

الرابطة المارونية

بيروت، في ٣٠/٤/٢٠١٣

بيان

١. تدين "الرابطة المارونية" التعرّض للمقامات الروحية المسيحية والإسلامية في وسائل الإعلام والبرامج التلفزيونية وسواها، وترفض هذا النهج الذي يتعارض مع ثقافة اللبنانيين وعاداتهم وتقاليدهم، وإنطلاقاً من هذه القناعة تشجب الرابطة ما حصل من تطاول على نيافة الكاردينال ما نصر الله بطرس صفير ضمن برنامج يعرض على إحدى الشاشات ولم تجد مبرراً لهذا التصرف الذي يتنافى مع رسالة الإعلام الذي ينبغي أن يفتنه إلى خصوصية المجتمع اللبناني وحساسيته تجاه موضوعات وشخصيات من المفترض أن تبقى في منأى عن التجاذبات السياسية والمهاترات.

إن "الرابطة المارونية" التي تحترم حرية الرأي والتعبير التي يكفلها الدستور اللبناني، وتحرص على الديمقراطية تدعو إلى الإقلاع عن هذا النهج الذي لا يؤول إلا إلى إذكاء روح التباعد والتنافر بين اللبنانيين. كما يدعو إلى سحب هذا الموضوع وما واكبته من تعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي، من التداول حفاظاً على الحرمات وصوناً لتراث طويل من التعاطي الأخلاقي، بين اللبنانيين الذين يرفضون بأكثريةهم الساحقة المساس بالقيم التي يرتكز إليها لبنان.

٢. تدعو "الرابطة المارونية" إلى الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، وتسهيل مهمة الرئيس المكلف، متمنية أن ينسحب الإجماع الذي رافق عملية التكليف على عملية التأليف، فتتبدق حكومة ممثلة بكل ألوان الطيف اللبناني، وقادرة على التحرك كفريق عمل واحد لمواجهة ما ينتظرها من إستحقاقات صعبة ومعقدة، وفي مقدمها قانون الإنتخابات وإن الرابطة تحت جميع الأطراف على العمل من أجل الوصول إلى صيغة تؤمن عدالة التمثيل وتحقق المناصفة والمساواة بصرف النظر عن التسمية التي يمكن أن تطلق عليها، وهي تلتقي في هذا الموضوع مع مواقف صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، وقرارات مجلس المطارنة الموارنة، لجهة تصحيح التمثيل المسيحي في المعادلة اللبنانية من دون إنتقاص لحقوق الشريك الآخر في الوطن.

٣. تضمّ "الرابطة المارونية" صوتها إلى صوت البطريرك الماروني في دعوته الأسرة الدولية إلى تحرك عاجل لإطلاق سيادة المطرانين بولس اليازجي ويوحنا إبراهيم اللذين إختطفا شمالي حلب وما زال مصيرهما مجهولاً. فما تعرض له المطرانان مدان ومرفوض ويساهم في تأجيج مشاعر الحذر والضعينة بين الطوائف، ويتعارض تماماً مع تعاليم الأديان السماوية، وإن المسارعة إلى إنهاء هذه المأساة يقطع الطريق على مشاريع الفتن التي تعدّ لمنطقتنا التي كانت إلى الأمس القريب موئلاً رحباً للأديان والطوائف والأعراف التي أسبغت عليها مسحة حضارية بدأت تتضائل وللاسف الشديد بفعل طغيان التطرف والعصبية.

٤. تستنكر "الرابطة المارونية" حادثة إقتحام دير مار روكز - الرومية في بلدة القليعات الكسروانية التابع للرهبانية المارونية اللبنانية، وإعتداء على رئيسه الأب مارتينوس سابا وسلبه، وترى في هذا الحادث مؤشراً خطيراً على تمدد الفتان الأمني وخروجه عن أي ضوابط وقواعد، وهي تطالب السلطات الأمنية التحرك السريع لألقاء القبض على الفاعلين وتوقيفهم وإحالتهم على القضاء المختص لينالوا القصاص الرادع.